

هاجر إليه . فكل من كان له عرض توجه قلبه إليه وخدمه فهو عبد ذلك العرش فهو عبد  
قائلا قال تعالى انك وما تعبدون الا الله حصيبا تهتم بعبادته وادعون . وفي الحديث هلك  
عبد لغيره هلك عبدا لدين الحديث . وورد ايضا نادى في الاخرة منادى كل من كان عبد  
شيئا فليتبعد عني فكلهم يقومون في ذلك اليوم سودا لوجوه معذبين بنازل بعدد الجحافل  
الله الخاصين فانهم يقومون ايضا لوجوه متعبرين بجنة القرب والرضى لا يخرج لهم القرب الا  
لاستغراقهم في شهود ربهم دون غيرهم اذ لا غير عندهم قال تعالى يوم تبين وجهه وشهود  
اي يبصرون وجوه عباده الله وشهود وجوه عباده لهوى **والله** ايها النفس البرزخى المازل بالترغيب  
المذكور الى الخليفة الانسان **سجدته** اي تراه اذا نزلت به عاكفا على احد **ثلاثة احوال**  
اي اخلاق اما ان تجده **معي** اي موافقا الى ومعراضا عن كل شئ غيري او **بجملته مع الملك**  
اي متوجهها الى خدمة او **تجده مع الشيطان** اي مطيعا له في امره ومعراضا عنى كما تقدم بيته  
في التوقييع بين السابقين **فان وجدته حاضر معي** اي قائما في طاعة عنى مثل الامري وغائبا  
في مشاهدة جلالى وتعالى على حسب وسعه وصفا قلبه **فتعبر من ابيه** اي اعرض نفسك  
عليه لترشده برشدته **فانه** اذا نظر اليك يعبر الارشاد عنك بالتقوى وعند ذلك  
**يصير** اي يتقلب ببركة **فراغات** اي اشتغالك عننا بغيرنا **اشغلا** يتابع غيرنا **ويرفع**  
بنوره الرباني اي يكشف عنك **حجابك** الظلمات الحائل بيننا وبينك **وحينئذ سعدى**  
تصير سعيدا **به** اليك لان نظره اليك هو نظري اليك ومن نظرت اليه سعد سعادة  
الايده **ويحتمل** ان يكون الضمير في به واجع الى رفع الجحبابى سعدى رفع الجحباب عنك  
فانه من ارتفع عنك حجاب غفلت عنى وحجاب جهلته في شاهدتى في كل شئ ومن شاهدت  
سعدى **بى** لان خليفته في الارض ينظر بنورنا ويحكم بامرنا وقد علمناه الاسما كلها  
وعلمناه من لدنا علما **وهذا** الاعتبار نقول ان النوع الانسان اعلم من النوع المملوك  
واكمل رتبة لانه حمل التنزل الالهى والخلافة الربانية **ويجمع** جميع الاسماء الرحمانية **وذلك**  
امر الله تعالى ادم عليه السلام ان يعلم الملايكة الاسماء كلها بقوله تعالى يا ادم اسماء كل شئ  
وامر الملايكة ان يسجدوا له بقوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم **ولان** الانسان اشبه  
على الحضرة بين حضرة الظاهر وحضرة الباطن **ويجمع** بين المقابلين في الاسماء والحجج الميت  
والخافضين الارتفاع والمعد المذلل والمعطي المانع **والجبال** والجمال الى غير ذلك  
ويجمع بينه الظلمات من حيث نفسه وجسمه والنور من حيث عقله وروحه **ويجمع** بين الضلال  
والهدى من حيث معرفته بربعقلته عنه **والى** هذا المعنى اشارة بعض العارفين بقوله  
**اجملت قدرتك ايها الانسان** انت الجميع وبعضك الاكوان **والنور والظلمات**  
انت حقيقة **وسوى** كالكلام **فان** **ومن** ثم لم يصلح خليفة عن الله تعالى الا الله

ولم يعزل الملائكة الا الانسان ولم يجعل اعباء الامور والنهي الا للانسان ولم يكن عرشا  
لاستواء جميع صفات الرحمن وظهور اسماء الا للانسان فهو سبيل الله اعظم والله  
سرم **ما** وسعنى سموتى ولا رضىي ووسعنى قلبى عبدى المؤمن **ولذلك** جعل الله تعالى  
الملايكة تخدمه ولم يكن هو يتخدم الملايكة **وان وجدته** اي رايته الخليفة المذكور واقفا  
**مع الملك** بفتح الميم واللام ملك الالهام التازل بالمعاني الربانية اي خاضل معه ومثلا  
لامره ومثلا به دونى **فتادب** انت معه **وقت** عند حذرك ولا تهجم عليه بامر لك  
**حتى يتفصل** اي يذهب **الملك** عنه **بالنور** لان الملك الموكل به هو رسولنا اليه ومن  
كان في اطاعة رسولنا كان في طاعتنا كما قال تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله **فان**  
نام الانسان اسلم كله تعالى وترك الدعوى وجميع الاعمال وغاب عن حسه فدخل بذلك في  
حصن الله تعالى وحمايته **ومن** كان في حصن الله وحمايته لم يخرج الى غيره وكان انما من كل شئ  
ومن ثم فارق الملك في هذه الحالة **او** حتى يتفصل عنه الملك ايضا **بالعقل** اي غفلة القلب  
عن الله تعالى **والسهرى** سهل القلب وهو لا اشتغال بالامور الدنيوية من طه ولبع وجب رتبة  
وجاه ومثيب واركتاب محرم ومكروه وطول امل فانه بذلك يخرج عن اطاعة رسولنا  
وهو الملك المذكور الى اطاعة شيطانه وهواه **ومن** ثم يفارق الملك ايضا **بجندته** اي  
اذا رايته كذلك **اخطى** اي التى له اي الخليفة المتعرض عن دعواه بالنوم او بالعقل  
عنا **ذلك** التوقيع الذى ارسلناك به اليه **وتصحه** يتذكر او ينسى فيرجع اليه بهلنا  
من غفلت عنا فيقر من مقام عبوديته التي تقتضى المعاضات الى مقام محبة التي  
تقتضى القرابات فيفارق ظلمة دعواه ويتصل بنور وجودنا **وان وجدته** اي رايته  
خليفتنا المذكور مشتغلا **مع الشيطان** اي متبعاله ومثلا لامره وتاركا لاجراء  
وتخالف لامري **فزانحه** اي دافع الشيطان عنه **وحل** اي ادخل بتصيحته  
**بينهما** اي بين الشيطان وبين خليفته **واته** اي اتى خليفته بمعنى عنقه  
**باللازمة** اي له لوما شديدا على ما صدر من طاعة الشيطان واتباع الهوى  
وحسن له القول في المعصية وذكره بمعنى عليه لعله يتذكر فيرجع اليه ويشكر  
فتعنا عليه ويترك عدونا البليس ويفر داعيا في لقائنا **ولا يغلبتك** الشيطان عليه  
اي على عبدنا المذكور فان نازعك به بان نصب اشراك الخاصة والمساكن ايدة  
ليقتصن عبدي ويجعل في اسره **وتحت** حكمه فاقطع حبال الشراك بسيف اليمان  
والرهدة عن الاكوان **وايصل** مكايده بحسن اتباع الكتاب **والسنة** وخاصه بقوة  
ملكيتك **ومضيق** قوة سلطانك فيه اي في حرب هذا العدو المذكور **وكده** بذلك كيدا  
متينا **فان كيد** اي الشيطان **صنوف** كما قال تعالى عن نفسه ان كيدى متين وقار عن الشيطان